الباب الأول
تقديم وإيضاح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ونُصَلِّى ونُسَلِّمُ على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وعلينا وعلى عباد اللَّه الصالحين أجمعين، الحمدُ لِلَّه رب العالمين، حمدًا يفوقُ حمد الحامدين، حمدًا يكون رضاءً ومرضيًا عند رب العالمين، نحمده تعالى أن هدانا للإسلام، وشرح صدورنا لنور الإيمان، وجعلنا من أ هل دينه القويم مِنَّة منه وكرمًا ؛ وأشهد ألا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى بأياته ونوره القلوب والبصائر، ويؤتى الحكمة من يشاء من عباده، والقائل فى كتابه: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ (فاطر-٢٨)

وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ونبيه ورسوله، الذى يقول عنه ربه : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾(الأحـــــزاب-٢١)، والناطق بإذن ربه سبحانه وتعالى بقوله:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران-٣١)،

صلى اللَّه عليه وعلى آله وأصحابه وأصهاره وأنصاره وحزبه وأزواجه وذريته وأحبابه وآل بيته ومن اتبع سنته إلى يوم الدين.

وبعد :

فيقول سيدنا رسول الله ﷺ : " ليس الإيمانُ بالتمنى، ولا بالتحلى، لكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل" [1]، فليس الإسلام وراثة بالإسم

---

(١) رواه السيوطى فى الجامع الصغير بسند ضعيف وقال فى التخريج رواه ابن النجار الديلمي في مسند الفردوس عن أنس.

تورث من أب إلى ولد، فإن اللَّه تعالى لا ينظر إلى أنسابنا وأسمائِنا، ولكنه ينظر إلى قلوبنا وأفعالنا، فإنه :

﴿... لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾(النجم ٣٩-٤١)

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾(الزلزلة ٧و٨) صدق اللَّه العظيم.

وقد بين لنا رسوله ﷺ المنهج الصحيح في الإسلام وهو منهج واجب الاتباع بأركانه ومظاهره التي أتانا ﷺ بها، ولا يتصف بالصدق من لم ينهجوا هذا المنهج، وتكاسلوا وتمنوا على اللَّه الأماني، وغرتهم الدنيا فركنوا إليها، وقالوا نحن نحسن الظن باللَّه ...

وللإسلام أركان معروفة ومظهر لابد منه، ألا وهو القيام للَّه تعالى بما أمرنا به من عبادة، مثل صلاة وصيام وزكاة وحج، والكَفِّ عمَّا نهانا عنه من الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، وكذلك له جوهر هو في الحقيقة الأساس المتين الذي تزرع فيه هذه الأعمال لتربو عند اللَّه تعالى، ألا وهو الإيمان باللَّه ومراقبته على الدوام، وتقواه، والخوف منه والرجاء فيه.

والإسلام دين علمٍ، وعملٍ، ونظام، ونظافة، وقوة، وأدب، وحياء، ومعاملة.

ولقد وضع الله سبحانه وتعالى الأسس الكاملة لدينه القويم، وكان رسول الله ﷺ هو المثل الأعلى للمسلم الصادق والعبد الخالص لله تعالى ... أدى الأمانة وبلّغ الرسالة، وأوضح للعامة والخاصة حدود الدين وعلمهم آدابه وشروطه، وقال ﷺ :"منْ رغِبَ عن سنتي فليس مني "[1].

وقد جاء القرآن بالإجمال، وقام رسول ﷺ بالشرح والإيضاح والتطبيق، فإنْ كان الله أمرنا بإقامة الصلاة فإن القرآن لم يوضح صراحة كيفيتها ولا عددها ولا عدد ركعاتها، فكانت أفعال الرسول ﷺ وأقواله هي المفصّلة المبيّنة، ولذلك يقول عنه ربه:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ ﴾(النجم-٣) ، ويقول :﴿..أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ...﴾ (النساء-٥٩)، ويقول جلّ شأنه:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ﴾(الحشر-٧)

ولقد خاطب الإسلام الناس على كافة درجات وعيهم وقوتهم، فخاطب راعي الغنم في الصحراء، والعالم الكبير في معمله وتجاربه، وخاطب القوي والضعيف والغني والفقير والصحيح والمريض، ولذلك كانت أحكامه تتراوح ما بين التشدد والحزم والتسامح والتخفيف، أو ما يسمى بالوضعي لذلك يقول القرآن الكريم :﴿ .... وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ ..﴾ (الحج-٧٨)، ويقول جلّ شأنه : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا

---

(١) رواه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

ٱسْتَطَعْتُمْ..﴾ (التغابن-١٦)، ويقول:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ...﴾ (البقرة-٢٨٦).

لذلك فالصحيح له أحكامه، والمريض له أحكامه الخاصة تبعًا لظروف مرضه، كما أن المعذور بعذر شرعي والمضطر لهما أحكامهما، بلا حرج على الجميع.

ولكن الدين الحنيف ما بين هاتين الدرجتين من الأوامر المحددة الصريحة، والتسامح والتخفيف فيها، قد وضع أُسُسًا ونظمًا هي الخطوط العريضة الأساسية، التي يجب ألا يتعداها كل مسلم، إلا بشروط وحدود معينة.

فيسر الدين وتسامحه ليس معناه الفوضى .. ولكنه وضع إطارًا عامًا لا يتعداه المسلم إلا بشروط قد حددها أيضًا، فإن كان الدين قد فرض الصيام على الصحيح المقيم وتشدد في عقاب المفطر، فإنه في نفس الوقت قد وضع أُسُسًا لمن لا يستطيع الصيام من ضعف أو مرض أو سفر أو ظروف أخرى حددها بدقة، ولم يترك للمسلم أن يحددها بنفسه إلا في أضيق الحدود.

فالمريض مثلاً لا يجوز له الإفطار في رمضان إلا بشروط محددة منها:

١. أن ينصحه طبيب بالإفطار خوفًا على صحته أو من تأخر شفائه .. وهذا الطبيب أيضًا له شروط وهي أن يكون مسلمًا ..، ومتدينًا متمسكًا بدينه، وحاذقًا ماهرًا في مهنته.

٢. أن تكون للمريض تجربة مؤكدة سابقة بأن الصيام يزيد مرضه أو يؤخر شفاءه.

كذلك حين افترض الاغتسال وضع له شروطًا أساسية لا يصح إلا بها، ولكنه استثنى حالات المرض والأعذار والضرورات . وهذه الحالات أيضًا لم يتركها لكل عقل يقدرها حسب ما يتراءى له، خوفًا من التكاسل والإهمال المتأصلين الموجودين فى النفس البشرية، ولكنه حدد لهذا شروطًا وقواعد، لو تعداها المسلم فقد خرج عن حدود يسر الدين وسماحته إلى الفوضى وهوى النفس، وهذا ليس من الدّين فى شئ.

ولقد كان صحابة رسول الله ﷺ يتبعون الرسول فى كل ما يفعل، كل واحد منهم على قدر ما وفّقه الله تعالى، ولذلك نزل قوله تعالى فى سورة (المزمل -٢٠): ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ...﴾ فهولاء الطائفة هم الصفوة الذين ساروا على منهج سيدنا رسول الله ﷺ فعلاً وقولاً وأدبًا، ويقول الله فيهم فى سورة الكهف-٢٨:﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾فأولئك أناس جعلوا الآخرة كل همهم، والدنيا مزرعة الأخرة فقط، وعاشوا فى الدنيا غرباء، لا يأتنسون إلا بالله، ولا يرجون إلاه، ولا يعاملون سواه، فطوبى لهم.

ولما بلغ رسول الله ﷺ قول أحد الأعراب أنّه لن يصلى إلا الفريضة، ولن يصوم إلا رمضان، ولن يتصدق إلا بالزكاة، ولا يفعل إلا ما

أُمِرَ به فرضًا، فقال عنه سيدنا رسول الله : " **أفلح إن صدق** "[1]، أى لو صدق الله فى أن يَقُوم بأركان الدين فقط، دون زيادة تطوع ونفل فهو من الناجين يوم القيامة إن شاء الله تعالى.

وبين من لا يفعل من الدين إلا أركانه، ومن جعل حياته كلها لله وأوقاته كلها عبادة، هناك مراحل كثيرة ودرجات متفاوتة، كل يأخذ على قدر عزمه وتوفيق الله له ..

ولهذا قسم علماء الفقه العبادات إلى ما هو فرض وسنة وأدب .. ودون الدخول فى المصطلحات الفقهية واختلاف الأئمة فى هذه التعاريف نقول إجمالاً : إن الفرض هو ركن أساسى، والسنة هى الاقتداء بسيدنا رسول الله ﷺ فيما يزيد عن الفرض، تقربًا إلى الله تعالى، والأدب هو مراعاة الله جلَّ شأنه بالقلب والبصيرة . فمن أراد أن يلتزم بالأركان فهو صحيح، ومن أراد أن يزيد عليها السنة فهو أكمل، ومن راعى حدود الأدب مع الله سبحانه وتعالى فهو من المتقين الورعين .

فمن صام شهر رمضان إيمانًا وإحتسابًا فقد أتى بالفرض المكلف به من الله تعالى وله أجره .. ومن صام ستًا من شوال بعد صيام رمضان فقد أتى بالسنة المطهرة، وعليها يؤجر زيادة عن الفرض .. ومن صام عن الغيبة والنميمة، وفضول الحلال، وشغل نهار صيامه بالعبادة، وليله بالذكر والدعاء، وصامت كل أعضاءه عن غير عبادة الله تعالى وذكره، فقد تأدب بأدب المتقين الورعين.

---

(١) أخرجه الشيخان من حديث طلحة بن عبيد الله

وللسنن حكمة أخرى غير ظاهرة .. وتلك هى أن الفرائض لا تخلو من شائبة ونقص، مثل سهو فى الصلاة، أو غيبة فى صيام، لذلك فإن أداء السنة من صلاة أو صيام غير مفروضين يعتبر إكمالاً وجبرًا لما نقص من الفريضة.

ولقد اتسعت رقعة العالم الإسلامى فى عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه اتساعًا كبيرًا، وانضمت إلى الدولة الإسلامية دول لها ظروفها ومعيشتها المختلفة عن ظروف الحياة فى أرض الحجاز، وقد أكرم الله المسلمين بظهور عدة فقهاء نبغوا فى دراسة الفقه وأحكام الشريعة، واجتهدوا فى وضع حلول لما كان يقابلهم من أمور مستحدثة لم تكن تحدث فى عصر الرسول ﷺ أو الخلفاء الراشدين، وقد استقر الإمام مالك بالمدينة المنورة، والإمام أبو حنيفة النعمان بأرض العراق، والإمام الشافعى بأرض مصر، وهكذا، فكانوا رحمة للناس فى شرح أمور دينهم، وتيسير ما أغلق عليهم فهمه من الأحكام، وكذلك مراعاة ظروف معيشة كل بلد إسلامى نزلوا به.

ومن خصائص الأمه الإسلامية أن جعل الله تعالى اختلاف الأئمة رحمة، ذلك أن المسلم لو صادفت عبادته رأيًا من أى مذهب من المذاهب المعروفة فإن عبادته صحيحة لا غبار عليها.

ولكن هناك عده ملاحظات هامة :

١. على المسلم المبتدئ فى تفهم أمور دينه ومعرفة أحكامه أن يبدأ بما يوافق أى مذهب من المذاهب المعروفة، حيث أنَّهم كلهم ملتمس

من رسول الله ﷺ، ولا يتسع المجال هنا لشرح أسباب اختلافهم، حيث أن له في كل موضع سبب، وإن كانت هذه الحالة لا تُسْتَحَبُّ، ولا يوافق عليها كثير من العلماء، وقد قالوا في مثل تلك الحالة إن مذهب السائل هو مذهب مفتيه.

٢. كذلك يمكن للمسلم المبتدئ أن يبدأ في إقامة دينه بالفرائض والأركان حتى تتمكن من قلبه وروحه، ثم بعد ذلك يلتمس السنن ويلتزم بها، ثم الأداب لمن وفقه الله تعالى.

٣. من حدود الورع والتقوى أن يأخذ المسلم ما اتفقت عليه المذاهب المعروفة ولا يلتمس الرخص فيها، وذلك حتى يخرج من خلاف المذاهب، خاصة لمن كان إمامًا أو قدوة يقتدى بها أتباع كل المذاهب ؛ فالأفضل للأمام في الصلاة مثلاً أن يكون وضوءه صحيحًا على جميع المذاهب مراعاة للمأمومين.

٤. من أكبر الأخطاء التي يقع فيها عامة المسلمين هو أن يعتمدوا على عقولهم واجتهادهم في أمور الدين اعتمادًا على مبدأين خطرين، الأول : هو يسر الدين وسماحته، والثاني : قولهم أن أئمة المذاهب لا يزيدون على البشر، ونحن أيضًا بشر.

والخطورة هنا تكمن في أن يسر الدين ليس معناه الفوضى والتماس التكاسل والتهاون وراحة النفس، والله سبحانه وتعالى يؤكد في كتابه العزيز بأن الدين جهاد ومشقة في سبيل الله تعالى، فقد قال تعالى : ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ

تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾ (مريم- ٦٥) ، أى أن فيها مشقة وجهد،ويقول رسول الله ﷺ :" **حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ** "[1] فليس كل ما نستفتى فيه قلوبنا فتفتينا بالصواب، فقد يكون هذا الصواب إنما هو راحة للنفس وشهوة لها خفية من مكائد الشيطان، والرسول ﷺ يقول عن جهاد النفس والشيطان : " **إنه الجهاد الأكبر**"[2] أى أنه أكبر من جهاد السيف والمدافع، ومعنى هذا أن العبادة لا تكون دائمًا بالوضع الطيب المريح للجسد والنفس،ولكنها عادة تكون فيها الشدة مع النفس وعدم الهوادة والراحة معها،لذلك يقول تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ ... ﴾ (العنكبوت - ٦٩)، ويقول : ﴿ ... إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ...﴾ (يوسف-٥٣).

---

(١) رواه البخارى ومسلم من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه.

(٢) يقول صلى الله عليه وسلم عن جهاد النفس والشيطان إنه الجهاد الأكبر ففى الحديث : (قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : مجاهدة العبد هواه) ، رواه السيوطى فى الجامع الصغير و الخطيب في التاريخ عن جابروالديلمى بسند ضعيف وأخرجه البيهقى فى الزهد و رواه ابن ماجه ، عن أبي سعيد ، وأحمد والطبرانى، والبيهقى، عن أبي أمامة وفى فيض القدير - شرح الجامع الصغير للإمام المناوى قال : فهى أعظم الجهاد و أكبره لأن قتال الكفار فرض كفاية ﴿ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ ﴾ (النساء-٨٤) ، وجهاد النفس فرض عين على كل مكلف في كل وقت ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ ﴾ (فاطر-٦) .

أما عن الذى يستفتى قلبه كما فى الحديث الشريف : "استفت قلبك ولو أفتاك الناس"[1]، فإن رسول الله عليه صلوات الله إنما يخاطب الذين خرج من قلوبهم حب الدنيا والشهوات، وأصبحوا يراقبون الله بقلوبهم فى كل عمل وفكر، فهؤلاء هم الذين يستفتون قلوبهم، لأن قلوبهم مع الله تعالى دائمًا، ونفوسهم صافية منيرة.

والخطر الثانى هو أن الفارق بين عقولنا وعقول الأئمة المجتهدين هو أنهم قد تفرغوا للدراسة واتقوا الله فى عملهم، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿... وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ ...﴾ (البقرة-٢٨٢)، فاستوعبوا أحكام الدين وأسسه وفروعه، بل وأكثر من هذا اجتهدوا فى أصل اللغة العربية ودراسة منطوق الكلمات لتفسيرها ومعرفة وضعها ومعانيها، فاستطاعوا أن يستنبطوا من ألفاظ القرآن ومنطوق الحديث أحكامًا ومعانى يعجز عن إدراكها وفهمها من لم تكن دراسته فى اللغة العربية بالعمق المطلوب ولا تعمقه فى الدراسة بالتحقيق الواجب.

---

(١) لما روى عن وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّه عَنهُ قال: أتيت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّم فقال: "جئت تسأل عن البر؟" قلت: نعم. فقال: "استفت قلبك :البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب. والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك" ، قال النووى فى رياض الصالحين : حديث حسن رواه أحمد والدارمي في مسنديهما. وفى فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام المناوى قال : قال حجة الإسلام: ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لوابصة في واقعة تخصه انتهى بن مالك رضى اللَّه عنه

٥. ليس للمسلم أى عذر فى أن يجهل حدود دينه وأحكام الشرع، فإن الله قد جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وليس للمسلم أى عذر فى ألا يتعلم حدود ما أنزل الله وما أفترضه عليه، خاصة وأنه فى بلد إسلامى تتيسر فيه كل طرق طلب العلم، ومن أئمة المساجد المنتشرة فى كل حى وشارع، ومن أجهزة الإعلام والأزهر الشريف بكل سبله، بالإضافة إلى الكتب المتخصصة فى العلوم الشريعة والتى لا تخلو منها مكتبة.

لذلك فإن المتهاون فى طلب العلم بأحكام الشريعة - وهو فرض لازم - لا يقبل عنه أى عذر، ولو اهتممنا بدراسة وتعلم ما يقوم به ديننا وما تصح به عبادتنا، مثل طلبنا للعلوم الدنيوية والشهادات العلمية، أو جعلنا لتعلم ديننا وقتًا ولو قصيرًا فى كل أسبوع ساعة أو ساعتين، لكان هذا كافيًا كل الكفاية.

إن الله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالسعى فى الدنيا والارتزاق. وهو سبحانه الرازق الكريم، وتكفل لنا بالرزق ، وقال فى سورة (الذاريات- ٥٨) : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾، وأمرنا بالعبادة وجعل الدنيا مزرعةً للآخرة، فقال فى سورة (الذاريات- ٥٦) : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ وقال ﷺ : " **مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِهْهُ فى الدِّيْنِ** "[1]، فإذا كانت الأخرة هى دار القرار، وإذا كانت الدنيا هى مزرعة للآخرة، فطوبى لمن أحسن العمل وأخلصه لله، وويل لمن

---

(١) رواه الخمسة من حديث معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه.

جاء يوم القيامة بأعمال وعبادات على أساس غير سليم. فكل ما بنى على باطل فهو باطل.

ولقد وفقني الله سبحانه وتعالى إلى تجميع بعض أحكام الفقه بما يسمح لمن يريد أن يتعلم المبادئ الأولية البسيطة لحدود العبادات، وما هو مطلوب من المسلم من فرض أو واجب أو سنة، وقد راعيت فيها التبسيط الشديد والخروج من الخلافات الفقهية والألفاظ الصعبة، عسى الله أن ينفع بها من يطلب رضاه.

وقد اخترت مذهب الأمام أبى حنيفة أساسًا، لا لسبب إلا لأننى كنت أكثر دراسة له من غيره.

وقد ذكرت رأى بعض المذاهب الأخرى تيسيرًا لبعض الأحكام التى تشدد فيها الأمام أبو حنيفة، وهناك ملاحظات مكتوبة هى مسائل كثيراَ ما تقابلنا فى حياتنا العملية.

ولا يفوتنى أن أنوه بالفضل الكبير لصاحب الفضيلة الإمام الشيخ محمد إبراهيم أبو العيون رضى الله عنه وأرضاه، الذى كان وما زال له الأثر الكبير فى توجيهى وإرشادى، وكذلك أبنائه الكرام الذين وجدت منهم كل توجيه وعون.

أسأل الله الكريم أن يجعل كتابى هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يفيد به كل طالب علم، وأن يشرح صدورنا لدينه القويم، وأن يعلمنا من فضله، وأن يجعلنا من عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وصَلِّ اللهم على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

صلاح الدين الموصلي